



أخرجونا مِنْ بيوتنا بالمدافع
فصرنا على أبوابِ الأجاويدِ طَوَارِقِ
كُنَّا أصحابَ الأرضِ فصرنا لاجئينَ
في مغاربِ الأرضِ والمشارِقِ
شَرَدْنَا مِنْ ديارنا ونسوا أننا بشرَ
وَأَنَّ البَشَرَ لَا تُحَرِّكُ كَالْبَيَادِقِ
شَكَّلُوا مِنْ حُثَالَتِهِمْ جَيْشاً
ضَمُّوا إِلَيْهِ كُلَّ قَاتِلٍ وَسَارِقِ
لَاغْتِصَابِ الحرائِرِ شَكَّلُوا فِرَقاً

ولذبح الأطفال شَكَّلُوا فيالِق

ارتكبوا المجازرَ بالفؤوسِ والسكاكينِ
ودفنوا الضحايا في القُبُورِ الجماعيةِ والخنادقِ

ولكنْ ومهما طالَ القَهْرُ
سَنَرَفُعُ للنصرِ رايَاتِهِ والبيارقِ

ما حرقَ حاكِمٌ شَعْبَهُ بالنارِ إلا
وارتَدَّ لهيْبُهَا عليه حارقِ

يختلفُ المستبِدُّ عَنِ المستعِمِرِ بالهويةِ
وما عَداها لا يوجدُ بينهما أَيْ فارقِ

وطالما هذه العصابةُ تجثمُ على صدورنا
فنحنُ لسِلاحِنَا لنْ نفارقِ

وكما أخرجنا المستعِمِرَ مِنْ قَبْلِ
سَنُخْرِجُ هذهِ الحثالةَ بالبنادِقِ

وسَنُخْرِجُ معها كلَّ مَنْ وَقَفَ معها
مِنْ مُفِيدٍ وَمُسْتَفِيدٍ وَمُنَافِقِ

عهدُ الخوفِ قد مضى والشَّعْبُ
ماعادَ يَخَافُ إِلَّا مِنَ الْخَالِقِ

المصادر: